

كشف الخفاء

2871 - هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة .

أخرجه أحمد وابن حبان وابن السنن وآخرون عن ابن عمر مرفوعا . وفي سننه موسى بن جبير قال فيه ابن القطان لا يعرف حاله وقال ابن حبان إنه يخطئ ويخالف .

لكن تابعه معاوية ابن صالح فرواه بنحوه عن نافع كما أخرجه ابن جرير في تفسيره . وأول الحديث إن آدم E لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال إنا لملائكته هلموا ملكين من الملائكة فتمثلت لهما فنظر كيف يعملان قالوا ربنا

هاروت وماروت قال فاهبطا إلى الأرض فتمثلت لهما الزهرة امرأة في أحسن البشر فجآها يسألانها نفسها فقالت لا وإنا حتى تكلمنا بهذه الكلمة من الإشراف قالوا لا نشرك بأبدا فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما ومعها صبي تحمله فسألها نفسها فقالت لا وإنا حتى تقتلا هذا الصبي فقالوا لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدر من الخمر تحمله فسألها نفسها فقالت لا وإنا حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة وإنا ما تركتما من شيء أبيتماه علي إلا فعلتماه حين سكرتما فخيرنا عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا .

قال وممن صح هذه القصة السيوطي ولا عبرة بمن أنكرها كالرازي والقرطبي فإنهم ليسوا في مرتبة المصححين رواية ولا دراية .

ولأبي نعيم في عمل اليوم والليلة عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهرة وقال أنها فتنت الملكين .

وأخرجه ابن السنن في عمل اليوم والليلة والطبراني بزيادة لعن الله سهيلا فإنه كان عشارا وروى ابن السنن أيضا عن ابن عمر أنه كان إذا نظر لها قذفها .

وعن ابن عباس أيضا أنه قال هذه الكوكبة يعني الزهرة كانت تدعى في قومها بيدخت وذكره

المنذري في الترغيب والترهيب ثم قال وقيل إن الصحيح وقفه على كعب وتبعه البيهقي فقال

الصحيح أنه من قول كعب رضي الله تعالى عنه